

## الباب الثالث

### تقديم البيانات وتحليلها

#### أ - تقديم البيانات

البيانات المستمدة في هذا البحث هي الآيات المجازية في بعض سور القرآن، وأما سور القرآن فمائة وأربع عشرة سورة بإجماع من يُعتمد به، وقيل: وثلاث عشرة، يجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة. وقد أخرج ابن الضُّريس، من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: جميع آي القرآن ستة آلاف وستمائة آية، وجميع حروف القرآن: ثلاثمائة ألف حرف، وثلاثة وعشرون ألف حرف، وستمائة حرف، وواحد وسبعون حرفاً<sup>1</sup>، أما بعض سور القرآن في هذا البحث كما يلي:

#### 1 - سورة الفاتحة الآية 6: أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

سورة الفاتحة هذه السورة الكريمة مكية، وآياتها سبعُ بالإجماع، وتسمى ((الفاتحة)) لافتتاح الكتاب العزيز بها، حيث إنها أول القرآن في (الترتيب) لا في (النزول)، وهي - على قصرها ووجازتها - قد حوت معاني القرآن العظيم، واشتملت على مقاصده الأساسية بالإجمال، فهي تتناول أصول الدين وفروعه، تتناول العقيدة، والعبادة، والتشريع، والاعتقاد باليوم الآخر، والإيمان بصفات الله الحسنى، وإفراده بالعبادة، والاستعانة والدعاء، والتوجه إليه جل وعلا بطلب الهداية إلى الدين الحق، والصراط المستقيم، والتضرع إليه بالثبوت على الإيمان ونهج سبيل الصالحين، وتجنب طريق المغضوب عليهم والضالين، وفيها الأخبار عن قصص الأمم السابقين، والاطلاع على معارج السعداء ومنازل الأشقياء، وفيها التعبد

<sup>1</sup> عبد الرحمن السيوطي، الإِتقان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1971)، ص.

بأمر الله سبحانه ونهية، إلى غير ما هنالك من مقاصد وأغراض وأهداف، فهي كالأم بالنسبة لبقية السور الكريمة، ولهذا تسمى ((أم الكتاب)) لأنها جمعت مقاصده الأساسية.<sup>2</sup>

2 سورة البقرة الآية 16: **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت**

**تَجَرَّتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ** ﴿١٦﴾

سورة البقرة جميعها مدينة بلا خلاف، وهي من أوائل ما نزل، وآياتها مائتان وثمانون وسبع آيات، واشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية: في العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزواج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية.<sup>3</sup>

3 سورة آل عمران الآية 151: **سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا**

**أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ط وَمَأْوَهُمُ النَّارُ ج وَبِئْسَ مَثْوَى**

**الظَّالِمِينَ** ﴿١٥١﴾

سورة آل عمران مدتيّة وآياتها مائتان، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين هما: الأول: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جلّ وعلا. الثاني: التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله.<sup>4</sup>

4 سورة النساء الآية 2: **وَأَتُوا الَّتِي سَمِيَ أَمْوَالُهُمْ ط وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ط**

**وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ج إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا** ﴿٤﴾

<sup>2</sup> محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، الجزء الأول، (القاهرة: الأصدقاء بالطباعة والنشر والتوزيع)،

ص. 18.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص. 22.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص. 154.

سورة النساء مدنيّة وآياتها ستة وسبعون ومائة، وهي سورة مليئة بالأحكام

الشرعية، التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وهي تُعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية، وقد تحدت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة، والبيت، والأسرة، والدولة، والمجتمع، ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النساء ولهذا سميت ((سورة النساء))!!<sup>5</sup>

5 -سورة المائدة الآية 60: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

سورة المائدة مدنية وآياتها عشرون ومائة آية، وقد تناولت كسائر السور المدنية جانب التشريع بإسهاب، مثل سورة البقرة، والنساء، والأنفال، إلى جانب موضوع العقيدة، وقصص أهل الكتاب، قال أبو ميسرة: المائدة من آخر ما نزل من القرآن، ليس فيها منسوخ وفيها ثمان عشرة فريضة.<sup>6</sup>

6 -سورة الأنعام الآية 30: وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾

سورة الأنعام مكية وآياتها خمس وستون ومائة، وهي يدور محورها حول ((العقيدة وأصول الإيمان)) وهي تختلف في أهدافها ومقاصدها عن السور المدنية التي سبق الحديث عنها كالبقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، فهي لم تعرض لشيء من الأحكام التنظيمية لجماعة المسلمين، كالصوم، والحج والعقوبات، وأحكام الأسرة، ولم تذكر أمور القتال ومحاربة الخارجين على دعوة الإسلام، كما لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ولا على المنافقين، وإنما تناولت

<sup>5</sup>المرجع نفسه، ص. 216.

<sup>6</sup>المرجع نفسه، ص. 274.

القضايا الكبرى الأساسية لأصول العقيدة والإيمان، وهذه القضايا يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: قضية الألوهية

ثانياً: قضية الوحي والرسالة

ثالثاً: قضية البعث والجزاء.<sup>7</sup>

7 سورة الأعراف الآية 4: وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَا بَيْنَتًا أَوْهُمْ

### قَائِلُونَ

سورة الأعراف مكية وآياتها ست ومائتان، وهي أول سورة عرضت لتفصيل في قصص الأنبياء، ومهمتها كمهمة السور المكية، تقرير (أصول الدعوة) الإسلامية من توحيد الله جل وعلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة.<sup>8</sup>

8 سورة الأنفال الآية 24: يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَحْيُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا

دَعَاكُمْ لِمَا تَحْيِيكُمْ ۖ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ۚ وَأَنَّهُ

### إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

سورة الأنفال مدنية وآياتها خمس وسبعون، وهي عُنيت بجانب التشريع، وبخاصة فيما يتعلق بالغزوات والجهاد في سبيل الله، فقد عاجلت بعض النواحي الحربية التي ظهرت عقب بعض الغزوات، وتضمنت كثيرا من التشريعات الحربية، والإرشادات الإلهية التي يجب على المؤمنين اتباعها في قتالهم لأعداء الله، وتناولت جانب السلم والحرب، وأحكام الأسرى والغنائم.<sup>9</sup>

<sup>7</sup> المرجع نفسه. ص. 320.

<sup>8</sup> المرجع نفسه. ص. 369.

<sup>9</sup> المرجع نفسه. ص. 418.

9 سورة التوبة الآية 49: وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ اٰذْنٰنِيْ لِىْ وَلَا تَفْتِنِّيْۗ اَلَا فِي الْفِتْنَةِ

سَقَطُوْاۗ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكَٰفِرِيْنَ ﴿٤٩﴾

سورة التوبة مدنية وآياتها تسع وعشرون ومائة، هذه السورة الكريمة من السور المدنية التي تعنى بجانب التشريع، وهي من أواخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم.<sup>10</sup>

10 سورة يونس الآية 67: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ

مُبْصِرًاۗ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُوْنَ ﴿٦٧﴾

سورة يونس مكية وآياتها تسع ومائة، وهي تُعنى بأصول العقيدة الإسلامية (الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالكتب، والرسول، والبعث والجزاء) وهي تتميز بطابع التوجيه إلى الإيمان بالرسالات السماوية، وبوجه أخص إلى ((القرآن العظيم)) خاتمة الكتب المنزلة، والمعجزة الخالدة على مدى العصور والدهور لسيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم.<sup>11</sup>

11 سورة هود الآية 44: وَقِيلَ يٰٓاٰرَضُ اَبْلِعِيْ مٰٓءَكَ وَيَسْمٰٓءُ اَقْلِعِيْ وَغِيْضَ الْمٰٓءِ

وَقُضِيَ الْاَمْرُ وَاَسْتَوَتْ عَلٰى اَجْدٰدِيْ وَقِيلَ بَعْدًا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٤﴾

سورة هود مكية وآياتها ثلاث وعشرون ومائة، وهي تُعنى بأصول العقيدة الإسلامية (التوحيد، الرسالة، البعث والجزاء) وقد عرضت لقصص الأنبياء بالتفصيل تسلياً للنبي صلى الله عليه وسلم على ما يلقاه من أذى المشركين، لا سيما بعد تلك الفترة العصيبة التي مرت عليه بعد وفاة عمه ((أبي طالب)) وزوجه

<sup>10</sup> المرجع نفسه. ص. 442.

<sup>11</sup> المرجع نفسه. ص. 487.

((خديجة)) فكانت الآيات تنزل عليه، وهي تقص عليه ما حدث لإخوانه الرسل من أنواع الابتلاء، ليتأسى بهم في الصبر والثبات.<sup>12</sup>

12 سورة يوسف الآية 87: يَبْنِيْ اَذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُوسُفَ وَاخِيْهِ وَلَا

تَأْيَسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِنَّهٗ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٧﴾

سورة يوسف مكية وآياتها إحدى عشرة ومائة، وهي تناولت قصص الأنبياء، وقد أفردت الحديث عن قصة نبي الله (يوسف بن يعقوب) وما لاقاه عليه السلام من أنواع البلاء، ومن ضروب المحن والشدائد، من إخوته ومن الآخرين، في بيت عزيز مصر، وفي السجن، وفي تأمر النسوة، حتى نبّاه الله من ذلك الضيق، والمقصود بها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم بما مرّ عليه من الكرب والشدة، وما لاقاه من أذى القريب والبعيد.<sup>13</sup>

13 سورة إبراهيم الآية 30: وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اٰنْدَادًا لِّيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوْا

فَاِنَّ مَصِيْرَكُمْ اِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾

سورة إبراهيم مكية وآياتها اثنتان وخمسون آية، تناولت السورة الكريمة موضوع العقيدة في أصولها الكبيرة (الإيمان بالله، والإيمان بالرسالة، الإيمان بالبعث والجزاء) ويكاد يكون محور السورة الرئيسي ((الرسالة والرسول)) فقد تناولت دعوة الرسول الكرام بشيء من التفصيل، وبيّنت وظيفة الرسول، ووضحت معنى وحدة الرسالات السماوية، فالأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، جاءوا لتشييد صرح الإيمان، وتعريف الناس بالإله الحق الذي تعنو له الوجوه، وإخراج البشرية من

<sup>12</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 513.

<sup>13</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 540.

الظلمات إلى النور، فدعوئهم واحدة، وهدفهم واحد، وإن كان بينهم اختلاف في الفروع.<sup>14</sup>

#### 14 سورة الحجر الآية 78: وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾

سورة الحجر مكية وآياتها تسع وتسعون آية، وهي تستهدف المقاصد الأساسية للعقيدة الإسلامية (الوحدانية، النبوة، البعث والجزاء) ومحور السورة يدور حول مصارع الطغاة، والمكذابين لرسول الله، في شتى الأزمان والعصور.<sup>15</sup>

#### 15 سورة النحل الآية 4: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾

سورة النحل مكية وآياتها ثمان وعشرون ومائة آية، وهي تعالج موضوعات العقيدة الكبرى (الألوهية، والوحي، والبعث، والنشور) وإلى جانب ذلك تتحدث عن دلائل القدرة والوحدانية، في ذلك العالم الفسيح، والفلك التي تجري في البحر، والنجوم التي يهتدي بها السالكون في ظلمات الليل، إلى آخر تلك المشاهد التي يراها الإنسان في حياته، ويدركها بسمعه وبصره، وهي صورٌ حيةٌ مشاهدة، دالةٌ على وحدانية الله جلّ وعلا، وناطقةٌ بآثار قدرته التي أبدع بها جلّ جلاله الكائنات.<sup>16</sup>

#### 16 سورة الإسراء الآية 12: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ ۗ فَمَحْوَنَآ آيَةَ اللَّيْلِ

وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّيِّئِينَ وَالْحِسَابَ ۗ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

سورة الإسراء مكية وآياتها إحدى عشرة ومائة آية، وهي تهتم بشئون العقيدة، شأنها كشأن سائر السورة المكية من العناية بأصول الدين (الوحدانية،

<sup>14</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 583.

<sup>15</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 596.

<sup>16</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 608.

والرسالة، والبعث) ولكنّ العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو (شخصية الرسول) صلى الله عليه وسلم، وما أيدته الله به من المعجزات الباهرة، والحجج القاطعة، الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام.<sup>17</sup>

17 سورة الكهف الآية 28: وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ

وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

سورة الكهف مكية وآياتها عشرة ومائة، وهي إحدى سور خمس بُدئت ب((الحمد لله)) وهذه السور هي ((الفاحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر)) وكلها تبتدىء بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء، والجلال والكمال. تعرضت السورة الكريمة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن، في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة، والإيمان بعظمة ذي الجلال.. أما الأولى فهي قصة ((أصحاب الكهف))، والقصة الثانية: قصة موسى مع الخضر، والقصة الثالثة: قصة ((ذي القرنين)).<sup>18</sup>

18 سورة مريم الآية 50: وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا



سورة مريم مكية وآياتها ثمان وتسعون، وغرضها تقرير التوحيد، وتنزيه الله جل وعلا عما لا يليق به، وتثبيت عقيدة الإيمان بالبعث والجزاء، ومحور هذه السورة يدور حول التوحيد، والإيمان بوجود الله ووحدانية، وبيان منهج المهتدين، ومنهج الضالين.<sup>19</sup>

<sup>17</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 635.

<sup>18</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 661.

<sup>19</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 684.

19 سورة طه الآية 39: أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ  
بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ<sup>ج</sup> وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مَنِيَّ وَلِتُصَنَعَ عَلَيَّ

عَيْنِي ﴿٣٩﴾

سورة طه مكية وآياتها خمس وثلاثون ومائة آية، وهي تبحث عن نفس الأهداف للسور المكية، وغرضها الأساسي التركيز على أصول الدين من (التوحيد، والنبوة، والبعث والنشور).<sup>20</sup>

20 سورة الأنبياء الآية 75: وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا<sup>ط</sup> إِنَّهُ مِنْ

الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ سورة الأنبياء مكية وآياتها اثنتا عشرة ومائة آية

وهي تعالج موضوع العقيدة الإسلامية في ميادينها الكبيرة (الرسالة، الوجدانية، البعث والجزاء) وتحدث عن الساعة وشدائدها، والقيامة وأهوالها، وعن قصص الأنبياء المرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.<sup>21</sup>

21 سورة الحج الآية 5: يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ

مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ  
لَكُمْ<sup>ج</sup> وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ  
لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ<sup>ط</sup> وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ  
لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا<sup>ج</sup> وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا  
الْمَاءَ أَهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأُنبِتتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

<sup>20</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 700.

<sup>21</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 722.

سورة الحج مدنية وآياتها ثمان وسبعون آية، وهي تتناول جوانب التشريع، شأنها شأن سائر السور المدنية التي تُعني بأمور التشريع، ومع أن السورة مدنية إلا أنه يغلب عليها جو السور المكية، فموضوع الإيمان، والتوحيد والإنذار، والتخويف، وموضوع البعث والجزاء، ومشاهد القيامة وأهوالها، هو البارز في السورة الكريمة، حتى ليكاد يُحَيَّل للقريء، أنها من السور المكية، هذا إلى جانب الموضوعات التشريعية، من الإذن بالقتال، وأحكام الحج والهدي، والأمر بالجهاد في سبيل الله، وغير ذلك من المواضيع التي هي من خصائص السور المدنية، حتى لقد عدّها بعض العلماء، من السور المشتركة بين المدني والمكي.<sup>22</sup>

22 سورة النور الآية 37: رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُمْ تَجْرَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ

الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ تَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾

سورة النور مدنية وآياتها أربع وستون آية، وهي تتناول الأحكام التشريعية، وتُعنى بأمور التشريع، والتوجيه والأخلاق، وتهتم بالقضايا العامة والخاصة التي ينبغي أن يُرَبَّى عليها المسلمون، أفراداً وجماعات، وقد اشتملت هذه السورة على أحكام هامة وتوجيهات عامة تتعلق بالأسرة، التي هي النواة الأولى لبناء المجتمع الأكبر.<sup>23</sup>

23 سورة الشعراء الآية 151: وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾

سورة الشعراء مكية وآياتها سبع وعشرون ومائتان آية، وقد عاجلت أصول الدين من (التوحيد، والرسالة، والبعث، شأنها شأن سائر السور المكية، التي تهتم بجانب العقيدة وأصول الإيمان).<sup>24</sup>

<sup>22</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 744.

<sup>23</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 781.

<sup>24</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 824.

24 سورة النمل الآية 13: فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ



سورة النمل مكية وآياتها ثلاث وتسعون آية، وهي تهتم بالحديث عن أصول العقيدة ((التوحيد))، والرسالة، والبعث)) وهي إحدى سور ثلاث نزلت متتالية، ووضعت في المصحف متتالية، وهي: (الشعراء، والنمل، والقصص) ويكاد يكون منهاجها واحدا، في سلوك مسلك العظة والعبرة، عن طريق قصص الغابرين.<sup>25</sup>

25 سورة القصص الآية 88: وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ

شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَّهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

سورة القصص مكية وآياتها ثمان وثمانون آية، وهي تهتم بجانب العقيدة (التوحيد، والرسالة، والبعث) وهي تتفق في منهجها وهدفها مع سورتي (النمل، والشعراء) كما اتفقت في جو النزول، فهي تكمل أو تفصل ما أُجمل في السورتين قبلها.<sup>26</sup>

26 سورة الروم الآية 35: أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ

يُشْرِكُونَ

سورة الروم مكية وآياتها ستون آية، وأهدافها نفس أهداف السورة المكية، التي تعالج قضايا العقيدة الإسلامية، في إطارها العام وميادنها الفسيح ((الإيمان بالوحدانية، وبالرسالة، وبالبعث والجزاء)).<sup>27</sup>

<sup>25</sup>المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص.847.

<sup>26</sup>المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص.867.

<sup>27</sup>المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص.907.

27 سورة سبأ الآية 8: أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

### بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾

سورة سبأ مكية وآياتها أربع وخمسون آية، وهي تهتم بموضوع العقيدة الإسلامية، وتتناول أصول الدين، من إثبات الوجدانية، والنبوة، والبعث والنشور.<sup>28</sup>

28 سورة الزمر الآية 19: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي

### النَّارِ ﴿١٩﴾

سورة الزمر مكية وآياتها خمس وسبعون آية، وقد تحدثت عن ((عقيدة التوحيد)) بالإسهاب، حتى لتكاد تكون هي المحور الرئيسي للسورة الكريمة، لأنها أصل الإيمان، وأساس العقيدة السليمة، وأصل كل عمل صالح، وبدون الإيمان لا يُقبل عمل ولا يُرفع.<sup>29</sup>

29 سورة غافر الآية 15: رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى

### مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾

سورة غافر مكية وآياتها خمس وثمانون آية، وهي تُعنى بأمر العقيدة كشأن سائر السور المكية، ويكاد يكون موضوع السورة البارز، هو المعركة بين (الحق) و (الباطل) و (الهدى) و (الضلال) ولهذا جاء جوّ السورة مشحوناً بطابع العنف والشدة، وكأنه جو معركة رهيبية، يكون فيها الطعن والنزال، ثم تسفر عن مصارع الطغاة، فإذا بهم حطام وركام.<sup>30</sup>

<sup>28</sup> المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص. 969.

<sup>29</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص. 1058.

<sup>30</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص. 1079.

30 سورة الشورى الآية 23: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

سورة الشورى مكية وآياتها ثلاث وخمسون آية، وموضوعها نفس موضوع السور المكية التي تعالج أمور العقيدة (الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء) والمحور الذي تدور عليه السورة هو ((الوحي والرسالة)) وهو الهدف الأساسي للسورة الكريمة.<sup>31</sup>

31 سورة الزخرف الآية 51: وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾

سورة الزخرف مكية وآياتها تسع وثمانون آية، وقد تناولت أسس العقيدة الإسلامية وأصول الإيمان، (الإيمان بالوحدانية، وبالرسالة، وبالبعث والجزاء) كشأن سائر السور المكية.<sup>32</sup>

32 سورة الجاثية الآية 30: فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾

سورة الجاثية مكية نزلت بعد الدخان وآياتها سبع وثلاثون آية، وقد تناولت العقيدة الإسلامية في إطارها الواسع ((الإيمان بالله تعالى، ووحدانيته، والإيمان بالقرآن، ونبوة محمد عليه السلام، والإيمان بالآخرة والبعث والجزاء))

<sup>31</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1112.

<sup>32</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1127.

ويكاد يكون المحور الذي تدور حوله السورة الكريمة، هو: إقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.<sup>33</sup>

33 سورة الأحقاف الآية 33: أَوْلَمَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ تَحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾

سورة الأحقاف مكية وآياتها خمس وثلاثون آية، وأهدافها نفس أهداف السور المكية، العقيدة في أصولها الكبرى (الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء) ومحور السورة الكريمة يدور حول ((الرسالة والرسول)) لإثبات صحة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن.<sup>34</sup>

34 سورة محمد الآية 4: فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا

أَخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَأْتًا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا

ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ

قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾

سورة محمد مدنية وآياتها ثمان وثلاثون آية، وهي تُعنى بالأحكام التشريعية، شأن سائر السور المدنية، وقد تناولت السورة أحكام (القتال، والأسرى، والغنائم، وأحوال المنافقين)، ولكن المحور الذي تدور عليه السورة هو موضوع (الجهاد في سبيل الله).<sup>35</sup>

<sup>33</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1155.

<sup>34</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1165.

<sup>35</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1176.

35 سورة الذاريات الآية 28: فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً<sup>ط</sup> قَالُوا لَا تَخَفْ<sup>ط</sup> وَدَشَّرُوهُ

بِعُلْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٨﴾

سورة الذاريات مكية وآياتها ستون آية، وهي تقوم على تشييد دعائم الإيمان، وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد القهار، وبناء العقيدة الراسخة على أسس التقوى والإيمان.<sup>36</sup>

36 سورة الطور الآية 32: أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا<sup>ج</sup> أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾

سورة الطور مكية وآياتها تسع وأربعون آية، وهي تعالج موضوع العقيدة الإسلامية، وتبحث في أصول العقيدة وهي (الوحدانية، والرسالة، والبعث والجزاء) شأنها كشأن سائر السور المكية، التي تتناول أمور العقيدة الإسلامية.<sup>37</sup>

37 سورة الحديد الآية 12: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمْ الْيَوْمَ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا<sup>ج</sup>

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

سورة الحديد مدنية وآياتها تسع وعشرون آية، وهي تعنى بالتشريع والتربية والتوجيه، وتبني المجتمع الإسلامي على أساس العقيدة الصافية، والخلق الكريم، والتشريع الحكيم. وقد تناولت السورة الكريمة ((سورة الحديد)) ثلاثة مواضيع رئيسية هي:

أولاً: أن الكون كله لله جل وعلا، هو خالقه ومبدعه، والمتصرف فيه بما

يشاء.

<sup>36</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص. 1216.

<sup>37</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص. 1226.

ثانيا: وجوب التضحية بالنفس والنفيس، لإعزاز دين الله، ورفع منار الإسلام، الذي ختم الله به الرسالات السماوية.

ثالثا: تصوير حقيقة الدنيا بما فيها من بهرج ومتاع خادع، حتى لا يغترّ بها الإنسان، وينسى الآخرة.<sup>38</sup>

38 سورة الطلاق الآية 8: وَكَأَيِّن مِّن قَرِيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ

فَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّ بَنَتَهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾

سورة الطلاق مدنية وآياتها اثنتا عشر آية، وقد تناولت بعض الأحكام التشريعية المتعلقة بأحوال الزوجين، كبيان أحكام الطلاق وكيفيته، وما يترتب على الطلاق من (العدة، والنفقة، والسكنى، وأجر الموضع) إلى غير ما هنالك من أحكام.<sup>39</sup>

39 سورة الملك الآية 22: أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي

سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

سورة الملك مكية وآياتها ثلاثون آية، وهي تعالج موضوع العقيدة في أصولها الكبرى، وقد تناولت هذه السور أهدافا رئيسية ثلاثة وهي (إثبات عظمة الله وقدرته على الإحياء والإماتة. . وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين. . ثم بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور).<sup>40</sup>

40 سورة القلم الآية 49: لَوْلَا أَن تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ

مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾

<sup>38</sup>المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1278.

<sup>39</sup>المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1349.

<sup>40</sup>المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1364.

سورة القلم مكية وآياتها اثنتان وخمسون آية، وهي تعنى بأصول العقيدة والإيمان، وقد تناولت هذه السورة ثلاثة مواضيع أساسية وهي:  
أولاً: موضوع الرسالة، والشبه التي أثارها كفار مكة حول دعوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: قصة أصحاب الجنة ((البستان))، لبيان نتيجة الكفر بنعم الله تعالى.  
ثالثاً: الآخرة وأهوالها وشدائدها، وما أعدَّ الله للفريقين: المسلمين والمجرمين.  
ولكن المحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو موضوع (إثبات نبوة محمد) صلى الله عليه وسلم.<sup>41</sup>

41 سورة الحاقة الآية 7: سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا

فَفَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سورة الحاقة مكية وآياتها اثنتان وخمسون آية، وشأنها شأن سائر السور المكية في تثبيت العقيدة والإيمان، وقد تناولت أموراً عديدة كالحديث عن القيامة وأهوالها، والساعة وشدائدها، والحديث عن المكذبين وما جرى لهم، مثل ((قوم عاد، وثمود، وقوم لوط، وفرعون، وقوم نوح)) وغيرهم من الطغاة المفسدين في الأرض، كما تناولت ذكر السعداء والأشقياء، ولكن المحور الذي تدور عليه السورة هو ((إثبات صدق)) القرآن، وأنه كلام الحكيم العليم، وبراءة الرسول صلى الله عليه وسلم مما اتهمه به أهل الضلال من الافتراء على الله.<sup>42</sup>

42 سورة المعارج الآية 17: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾

سورة المعارج مكية وآياتها أربع وأربعون آية، وهي تعالج أصول العقيدة الإسلامية، وقد تناولت الحديث عن القيامة وأهوالها، والآخرة وما فيها من سعادة

<sup>41</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص. 1372.

<sup>42</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص. 1381.

وشقاوة، وراحة ونصب، وعن أحوال المؤمنين والمجرمين، في دار الجزاء والخلود، والمحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو الحديث عن كفار مكة وإنكارهم للبعث والنشور، واستهزاؤهم بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم.<sup>43</sup>

#### 43 سورة نوح الآية 11: يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾

سورة نوح مكية وآياتها ثمان وعشرون آية، وهي تعنى بأصول العقيدة، وتثبيت قواعد الإيمان، وقد تناولت السورة تفصيلاً قصة شيخ الأنبياء (نوح عليه السلام) من بدء دعوته حتى نهاية (حادثة الطوفان) التي أغرق الله بها المكذبين من قومه، ولهذا سميت ((سورة نوح))، وفي السورة بيان لسنة الله تعالى في الأمم التي انحرفت عن دعوة الله، وبيان لعاقبة المرسلين، وعاقبة المجرمين، في شتى العصور والأزمان.<sup>44</sup>

#### 44 سورة الجن الآية 8: وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مُلَمَّتًا حَرَسًا شَدِيدًا

#### وَشُهْبًا ﴿٨﴾

سورة الجن مكية وآياتها ثمان وعشرون آية، وهي تعالج أصول العقيدة الإسلامية (الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء) ومحور السورة يدور حول الجن، وما يتعلق بهم من أمور خاصة، بدءاً من استماعهم للقرآن، إلى دخولهم في الإيمان، وقد تناولت السورة بعض الأنبياء العجيبية الخاصة بهم، كاستراقهم للسمع، ورميهم بالشهب المحرقة، وإطلاعهم على بعض الأسرار الغيبية، إلى غير ذلك من الأخبار المثيرة.<sup>45</sup>

#### 45 سورة المرسلات الآية 48: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾

<sup>43</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1388.

<sup>44</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1395.

<sup>45</sup> المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1402.

سورة المرسلات مكية وآياتها خمسون آية، وهي كسائر السور المكية تعالج أمور العقيدة، وتبحث عن شؤون الآخرة، ودلائل القدرة والوحدانية، وسائر الأمور الغيبية.<sup>46</sup>

#### 46 سورة النازعات الآية 31: أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرَعَهَا ﴿٣١﴾

سورة النازعات مكية وآياتها ست وأربعون آية، وهي تُعنى بأصول العقيدة الإيمانية (الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء) ومحورُ السورة يدور حول القيامة وأحوالها، والساعة وأهوالها، وعن مآل المتقين، ومآل المجرمين.<sup>47</sup>

#### 47 سورة البروج الآية 19: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾

سورة البروج مكية وآياتها اثنتان وعشرون آية، وهي تعرض لحقائق العقيدة الإسلامية، والمحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هي حادثة ((أصحاب الأعداء)) وهي قصة التضحية بالنفس، في سبيل العقيدة والإيمان.<sup>48</sup>

#### 48 سورة الضحى الآية 2: وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾

سورة الضحى مكية وآياتها إحدى عشرة آية، وهي تناول شخصية النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم، وما حباه الله به من الفضل والإنعام في الدنيا والآخرة، ليشكر الله على تلك النعم الجليلة، التي أنعم الله بها عليه.<sup>49</sup>

#### 49 سورة العلق الآية 16: نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

سورة العلق مكية وآياتها تسع عشرة آية، وهي تعالج القضايا الآتية:  
أولاً: موضوع بدء نزول الوحي على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.  
ثانياً: موضوع طغيان الإنسان بالمال، وتمرده على أوامر الله جلَّ وعلا.

<sup>46</sup>المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1440.

<sup>47</sup>المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1452.

<sup>48</sup>المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1480.

<sup>49</sup>المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1510.

ثالثاً: قصة الشقي ((أبي جهل)) ونهيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وما نزل في حقه.<sup>50</sup>

## 50 سورة القارعة الآية 7: فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾

سورة القارعة مكية وآياتها إحدى عشرة آية، وهي تتحدث عن القيامة وأهوالها، والآخرة وشدائدها، وما يكون فيها من أحداث وأهوال عظام، كخروج الناس من القبور، وانتشارهم في ذلك اليوم الرهيب، كالفراش المتطاير، المنتشر هنا وهناك، يجيئون ويذهبون على غير نظام، من شدة حيرتهم وفزعهم في ذلك اليوم العصيب.<sup>51</sup>

ومن تقديم البيانات السابقة يمكن يخلص في بعض سور القرآن التي نزلت في مكة توجد تسع وثلاثون سورة، هي: سورة الفاتحة، والأنعام، والأعراف، ويونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، والنحل، والإسراء، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، والشعراء، والنمل، والقصاص، والروم، وسبأ، والزمر، وغافر، والشورى، والزخرف، والجن، والأحقاف، والذاريات، والطور، والملك، والقلم، والحاقة، والمعارج، ونوح، والجن، والمرسلات، والنازعات، والبروج، والضحى، والعلق، والقارعة. وفي المدينة توجد إحدى عشرة، هي: سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة، والحج، والنور، ومحمد، والحديد، والطلاق.

## ب - تحليل البيانات

<sup>50</sup>المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1519.

<sup>51</sup>المرجع نفسه، الجزء الثالث، ص.1536.

سلك الباحث لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن المجاز في بعض سور القرآن بقواعد البلاغة التي تتعلق بها. ووجد الباحث خمسين آيات مجازية، كما يلي:

#### 1 - سورة الفاتحة الآية 7

الاستعارة التصريحية في قوله: ( **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ) فقد شبه

الدين الحق بالصراط المستقيم الذي ليس به أدق انحراف قد يخرج عن حدود الاستقامة؛ لأن الخط المستقيم هو أقصر بعد بين نقطتين، ووجه الشبه بينهما أن الله سبحانه وإن كان متعالياً عن الأمكنة، لكن العبد الطالب الوصول لا بُدَّ له من قطع المسافات، ومس الآفات، ليكرم بالوصول والموافاة.<sup>52</sup>

#### 2 - سورة البقرة الآية 16

الاستعارة التصريحية المرشحة في قوله تعالى: ( **فَمَا رَنَحْتَ تُجَرَّتُهُمْ** )

والمعنى: اختاروا والتبدلوا، وقرينة الاستعارة الضلالة ثم رشح لهذه الاستعارة، فأسند الريح إلى التجارة، فالمستعار منه الذي هو الشراء رشح لفظي الريح والتجارة للاستعارة؛ لما بين الشراء والريح من الملاءمة.<sup>53</sup>

#### 3 - سورة آل عمران الآية 151

الاستعارة المطلقة في قوله تعالى: ( **سَنُلْقِي** ) لأن الإلقاء لا يكون إلا

في الأجرام، فاستعير هنا للربح تجسيداً وتشخيصاً بتنزيل المعنوي منزلة المادي.<sup>54</sup>

#### 4 - سورة النساء الآية 2

<sup>52</sup> محي الدين الدرويش، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، الطبعة السابعة، المجلد الثالث، (بيروت: دار ابن كثير، 1999) ص. 33.

<sup>53</sup> المرجع نفسه، ص. 55.

<sup>54</sup> المرجع نفسه، ص. 545.

في قوله تعالى: ( وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ<sup>ط</sup> ) لأن الله سبحانه لا يأمر بإعطاء اليتامى الصغار أموالهم، فهذا غير معقول، بل الواقع أن الله يأمر بإعطاء الأموال من بلغوا سن الرشد، بعد أن كانوا يتامى: فكلمة اليتامى هنا مجاز مرسل، لأنها استعملت في الراشدين. والعلاقة اعتبار ما كانوا عليه.<sup>55</sup>

5 - سورة المائدة الآية 60

المجاز المرسل في قول تعالى: ( مَثُوبَةٌ ) والعلاقة الضدية، مثل: ( فبشّرهم بعذاب أليم). والمراد بهذا المجاز التهكم. ومجمل المعنى: قل يا محمد لهؤلاء الذين اتخذوا دينكم لعباً ولهواً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار: هل أنبئكم بشراً من أهل ذلك الذي تنقمونه منا، وشر من مثوبته؟ أي: عقابه.<sup>56</sup>

6 - سورة الأنعام الآية 30

الاستعارة المكنية في قوله تعالى: ( فَذُوقُوا الْعَذَابَ )، فجدد به عهداً، والله يعصمك.<sup>57</sup>

7 - سورة الأعراف الآية 4

المجاز المرسل في قول تعالى: ( وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ) فقد ذكر القرية وأراد أهلها، وهو مجاز علاقته المحلية. وقد تقدّمت له نظائر.<sup>58</sup>

8 - سورة الأنفال الآية 24

المجاز المرسل في قول تعالى: ( تَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ )، فأصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره، وباعتبار التغير قيل: حال الشيء يحول،

<sup>55</sup> المرجع نفسه، ص. 610.

<sup>56</sup> المرجع نفسه، المجلد الثاني، ص. 259.

<sup>57</sup> المرجع نفسه، ص. 352.

<sup>58</sup> المرجع نفسه، ص. 511.

وباعتبار الانفصال قيل: حال بينهما فحقيقة كون الله يحول بين المرء وقلبه أنه يفصل بينهما، فهو مجاز مرسل عن غاية القرب من العبد؛ لأن من فصل بين شيئين كان أقرب إلى كل منهما من الآخر لاتصاله بهما، فالعلاقة المحلية أو السببية. ويجوز أن يكون الكلام استعارة تمثيلية لغاية قربه من العبد، وإطلاعه على مكنونات القلوب وسرائر النفوس.<sup>59</sup>

9 - سورة التوبة الآية 49

المجاز المرسل في قول تعالى: ( أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا<sup>٥٩</sup> ) والعلاقة الحالية،

أي: في جهنم فأطلق الحال، وأريد المحل؛ لأن الفتنة لا يسقط فيها الإنسان؛ لأنها معنى من المعاني، وإنما يحل في مكانها، فاستعمال الفتنة في مكانها مجاز أطلق فيه الحال، وأريد المحل.<sup>60</sup>

10 - سورة يونس الآية 67

المجاز العقلي في قوله: ( وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا<sup>٦٠</sup> ) فإن إسناد الإبصار إلى النهار

غير حقيقي، وقد تقدم أن المجاز العقلي هو إسناد الفعل، أو شبهه، إلى غير ما هو له.<sup>61</sup>

11 - سورة هود الآية 44

المجاز المرسل في قول تعالى: ( وَيَسْمَاءُ<sup>٦١</sup> ) فإن الحقيقة: ويا مطر السماء

أقلعي، والعلاقة في هذا المجاز السببية؛ لأن الماء سبب المطر أو المحلية؛ لأنها محلها بما يتجمع فيها من سحب، وإضافة الماء إلى الأرض مجاز أيضاً، تشبيهاً لاتصاله

<sup>59</sup>المرجع نفسه، المجلد الثالث، ص.122.

<sup>60</sup>المرجع نفسه، ص.226.

<sup>61</sup>المرجع نفسه، ص.358.

بها باتصال الملك بالملك، وفيها نكتة أخرى وهي التنبيه على حدوث هذا الماء من الأرض أيضاً، لا من السماء فقط.<sup>62</sup>

12 - سورة يوسف الآية 87

الاستعارة في قوله تعالى: ( وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ) استعارة الروح

للرحمة، وإيضاحه: أن الروح مصدر بمعنى الرحمة، وأصله: استراحة القلب من غمّه، والمعنى: لا تقنطوا من راحة تأتيكم من الله.<sup>63</sup>

13 - سورة إبراهيم الآية 30

الاستعارة التصريحية التبعية في قوله تعالى: ( لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ) ولم

يكن ذلك غرضاً لهم، ولكنه شبيه به، لأنه نتيجة محتومة لاحتياز الأنداد.<sup>64</sup>

14 - سورة الحجر الآية 78

المجاز المرسل في قول تعالى: ( وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ )

علاقته الحالية؛ لأن الأيكة هي: شجر ملتف مزدحم.<sup>65</sup>

15 - سورة النحل في الآية 4

المجاز المرسل في قوله تعالى: ( فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ) لأن الفاء تدل

على التعقيب، وكونه خصيماً مبيناً لا يكون عقب خلقه من نطفة، ولكنه إشارة إلى ما تؤول إليه حاله، فهو مجاز مرسل، والعلاقة اعتبار ما سيكون.<sup>66</sup>

16 - سورة الإسراء الآية 12

<sup>62</sup> المرجع نفسه، ص. 434.

<sup>63</sup> المرجع نفسه، المجلد الرابع، ص. 36.

<sup>64</sup> المرجع نفسه، ص. 156.

<sup>65</sup> المرجع نفسه، ص. 210.

<sup>66</sup> المرجع نفسه، ص. 223.

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ) لأن النهار لا

ييصر، بل ييصر فيه، فهو من إسناد الفعل إلى زمانه.<sup>67</sup>

17 - سورة الكهف الآية 28

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ ) لأنه أسند فعل عدا،

أي: تجاوز إلى العينين، ومن حقه أن يسند هما إليه؛ لأن عدا متعد بنفسه كما تقدم، وإنما جرح إلى المجاز لأنه أبلغ من الحقيقة، فكأن عينيه ثابتان في الرنو إليهم، وكأنما أدركتا ما لا تدركان، وأحسنا بوجوب النظر إلى هؤلاء، وصبر النفس، ورياضتها على ملازمتهم.<sup>68</sup>

18 - سورة مريم الآية 50

المجاز المرسل في قول تعالى: ( وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ) من

إطلاق اسم الآلة، وهي اللسان؛ لأنها آلة الكلام، وإرادة ما ينشأ عنها، فعبر باللسان عما يوجد باللسان، كما عبر باليد عما يطلق باليد، وهو العطاء، فهو مجاز علاقته السببية.<sup>69</sup>

19 - سورة طه الآية 39

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ) أسناد الإلقاء

إلى اليم وهو لا يعقل، ولكنه يمثل مشيئة الله وإرادته التي لا تخطيء، ولا يعذب عنها شيء، أسند إليه الإفضاء المقرر في عالم الغيب ودنيا المشيئة، كأنه ذو تمييز يطيع الأمر، ويمثل رسمه.<sup>70</sup>

20 - سورة الأنبياء الآية 75

<sup>67</sup>المرجع نفسه، ص. 330.

<sup>68</sup>المرجع نفسه، ص. 476.

<sup>69</sup>المرجع نفسه، ص. 606.

<sup>70</sup>المرجع نفسه، ص. 681.

المجاز المرسل في قول تعالى: ( وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ) أي: في جنتنا؛

لأنها مكان الرحمة، فهو مجاز مرسل علاقته المحلية.<sup>71</sup>

21 - سورة الحج الآية 5

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ) فقد

أسند الإنبات للأرض، لأن المنبت في الحقيقة هو الله تعالى.<sup>72</sup>

22 - سورة النور الآية 37

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( تَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ

وَالْأَبْصَارُ ) فقد أسند إلى القلوب والأبصار التقلب والاضطراب من الهول

والفرع.<sup>73</sup>

23 - سورة الشعراء الآية 151

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ) لأن الأمر لا

يطاع وإنما هو صاحبه؛ أي: ولا تطيعوا المسرفين في أمرهم.<sup>74</sup>

24 - سورة النمل الآية 46

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( فَأَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً ) في إسناد

الإبصار إلى الآيات، ويجوز أن يكون المجاز مرسلًا، والعلاقة السببية؛ لأنها سبب

الإبصار، وهذا أولى من قول بعضهم: إن ((مبصرة)): اسم فاعل، والمراد به

<sup>71</sup>المرجع نفسه، المجلد الخامس، ص.13.

<sup>72</sup>المرجع نفسه، ص.104.

<sup>73</sup>المرجع نفسه، ص.285.

<sup>74</sup>المرجع نفسه، ص.439.

المفعول، أطلق اسم الفاعل على المفعول إشعاراً بأنها لفرط وضوحها، وإنارتها كأنها تبصر نفسها لو كانت مما يبصر.<sup>75</sup>

25 - سورة القصص الآية 88

المجاز المرسل في قول تعالى: ( كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ) أي: إلا

إياه، من ذكر البعض وإرادة الكل، وقد جرت عادة العرب في التعبير بالأشرف عن الجملة.<sup>76</sup>

26 - سورة الروم الآية 35

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ )

كما تقول: كتابه ناطق بكذا، وهذا مما نطق به القرآن، ومعناه: الدلالة والشهادة، فهو يشهد بشركهم، أو بالذي يشركون به.<sup>77</sup>

27 - سورة سبأ الآية 8

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ) لأن البعد وصف

الضال إذا بعد عن الجادة المستقيمة، وكلما أوغل في البعد عنها أوغل في الضلال.<sup>78</sup>

28 - سورة الزمر الآية 19

المجاز المرسل في قول تعالى: ( أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ) علاقته

السببية، فقد أطلق السبب، وأراد المسبب، والمعنى: أفأنت تهدية بدعائك له إلى الإيمان، فتنقذه من النار.<sup>79</sup>

<sup>75</sup> المرجع نفسه، ص. 486.

<sup>76</sup> المرجع نفسه، ص. 612.

<sup>77</sup> المرجع نفسه، المجلد السادس، ص. 58.

<sup>78</sup> المرجع نفسه، ص. 218.

<sup>79</sup> المرجع نفسه، ص. 505.

## 29 - سورة غافر الآية 15

المجاز المرسل في قول تعالى: ( يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ) لأن المراد بالروح: الوحي، وسمي الوحي روحًا لأنه يجري من القلوب مجرى الأرواح من الأجساد، فهو مجاز مرسل علاقته السببية، وجعلته الزمخشري استعارة تصريحية وليس ببعيد.<sup>80</sup>

## 30 - سورة الشورى الآية 23

المجاز المرسل في قوله تعالى: إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى<sup>ق</sup> علاقته المحلية، ولذلك لم يقل إلا مودة للقربى، فقد جعلوا مكانًا للمودة ومقرًا لها، كقولك: لي في آل فلان مودة، ولي فيهم هوى شديد، تريد: أحبهم، وهم مكان حي ومحلّه. وقد اختلف في هذه الآية اختلافًا كثيرًا يرجع إليه في المطولات، وأحسن ما قرأناه في صدها ما ذكره مجاهد وقتادة، وخلاصته: والمعنى أنكم قومي، وأحق من أحابني وأطاعني، فإذا قد أبيت ذلك فاحفظوا حق القربى، وصلوا رحمي، ولا تؤذوني.<sup>81</sup>

## 31 - سورة الزخرف الآية 51

المجاز المرسل في قول تعالى: ( وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ ) علاقته المحلية، فقد جعل قومه محلاً لندائه، وموقعاً له، والمعنى: أنه أمر بالنداء في مجامعهم وأماكنهم، كما أن المراد من نادى فيها، فأسند النداء إليه.<sup>82</sup>

## 32 - سورة الجاثية الآية 30

<sup>80</sup>المرجع نفسه، ص. 558.

<sup>81</sup>المرجع نفسه، المجلد السابع، ص. 33.

<sup>82</sup>المرجع نفسه، ص. 94.

المجاز المرسل في قول تعالى: ( **فَيُدْخِلُهُمْ رِجْمًا فِي رَحْمَتِهِ** ) أي: في

جنته؛ لأن الرحمة لا يحلّ فيها الإنسان، لأنها معنى من المعاني، وإنما يحلّ في مكانها، فاستعمال الرحمة في مكانها مجاز، أطلق فيه الحال، وأريد المحل، فعلاقته الحالية.<sup>83</sup>

### 33 - سورة الأحقاف الآية 33

المجاز المرسل في قول تعالى: ( **وَلَمْ يَعْى بِخَلْقِهِنَّ** ) علاقته السببية؛ لأن

العبي، أي: التعب مستحيل عليه تعالى، وهو سبب للانقطاع عن العمل، أو النقص فيه، والتأخر في إنجازها، فهو العلاقة في هذا المجاز.<sup>84</sup>

### 34 - سورة محمد الآية 4

المجاز المرسل في قول تعالى: **فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ**

علاقته ذكر الجزء وإرادة الكل؛ لأن ضرب الرقاب عبارة عن القتل، ولكن لما كان قتل الإنسان الأكثر ما يكون بضرب رقبته وقع عبارة عن القتل.<sup>85</sup>

### 35 - سورة الذاريات الآية 28

المجاز المرسل في قول تعالى: **قَالُوا لَا تَخَفْ وَدَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ** فقد

سمي الغلام عليماً باعتبار ما يؤول إليه أمره إذا كبر.<sup>86</sup>

### 36 - سورة الطور الآية 32

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( **أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ** ) فقد أسند

الأمر إلى الأحلام، وقد كان العرب يتفاخرون بعقولهم، فأزرى الله بها حيث لم

<sup>83</sup> المرجع نفسه، ص. 153.

<sup>84</sup> المرجع نفسه، ص. 171.

<sup>85</sup> المرجع نفسه، ص. 192.

<sup>86</sup> المرجع نفسه، ص. 295.

تثمر لهم معرفة الحق والباطل، ويجوز اعتبارها استعارة مكنية إن أُريد التشبيه، وكل مجاز عقلي يصح أن يكون استعارة مكنية، ولا عقس.<sup>87</sup>

37 - سورة الحديد الآية 12

الاستعارة التصريحية الأصلية في قول تعالى: (يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

وَبِأَيْمَانِهِمْ)، فالنور استعارة عن الهدى والرضوان الذي هم فيه، فحذف المشبّه وأبقى المشبّه به.<sup>88</sup>

38 - سورة الطلاق الآية 8

في قوله تعالى: وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا عِلَاقَتَهَا الْحَلِيَّةَ، من

إطلاق المحل وإرادة الحال.<sup>89</sup>

39 - سورة الملك الآية 22

الاستعارة التمثيلية في قوله تعالى: (أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ -

أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)، وهو مثل للمؤمن والكافر، فالكافر أعمى لا يهتدي إلى الطريق، بل يمشي متعسفًا، فلا يزال يتعثّر، وينكب على وجهه، والمؤمن صحيح البصر، يمشي في طريق واضحة مستقيمة، سالمًا من العثر والخرور على وجهه. وهكذا تتجلى طريقة القرآن في التجسيد.<sup>90</sup>

40 - سورة القلم الآية 49

<sup>87</sup> المرجع نفسه، ص. 316.

<sup>88</sup> المرجع نفسه، ص. 429.

<sup>89</sup> المرجع نفسه، ص. 555.

<sup>90</sup> المرجع نفسه، المجلد الثامن، ص. 18.

المجاز المرسل في قوله تعالى: **وَهُوَ مَذْمُومٌ لَّأَنَ اللُّومِ فِي الْحَقِيقَةِ سَبَبٌ لِلذَّمِّ، فَالْعَلَاقَةُ السَّبَبِيَّةُ.**<sup>91</sup>  
41 - سورة الحاقة الآية 7

المجاز المرسل في قوله تعالى: **حُسُومًا مِّنَ اسْتِعْمَالِ الْمُقَيَّدِ، وَهُوَ: الْحُسْمُ الَّذِي هُوَ تَتَابَعُ الْكِيِّ لِمَطْلُقِ التَّتَابَعِ.**<sup>92</sup>  
42 - سورة المعارج الآية 17

المجاز العقلي في قوله تعالى: **( تَدْعُوا مَنَ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى )** عن إحصارهم، كأنها تدعوهم، فتحضرهم.<sup>93</sup>  
43 - سورة نوح الآية 11

المجاز المرسل في قوله تعالى: **يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا** علاقته المحلية، فقد أراد بالسماء المطر؛ لأن المطر ينزل منها.<sup>94</sup>  
44 - سورة الجن الآية 8

المجاز المرسل في قوله تعالى: **وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ** لأن المس هو اللمس، واللامس هو: طالب متعرف.<sup>95</sup>  
45 - سورة المرسلات الآية 48

المجاز المرسل في قوله تعالى: **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا** علاقته البعضية؛ لأنه سُمِّي الصلاة باسم جزء من أجزائها، وهو الركوع، وإنما خصَّ الركوع بالذكر مع

<sup>91</sup>المرجع نفسه، ص. 43.

<sup>92</sup>المرجع نفسه، ص. 47.

<sup>93</sup>المرجع نفسه، ص. 68.

<sup>94</sup>المرجع نفسه، ص. 82.

<sup>95</sup>المرجع نفسه، ص. 91.

أن الصلاة تشتمل على أفعال كثيرة؛ لأن العرب كانوا يأنفون من الركوع والسجود.<sup>96</sup>

#### 46 - سورة النازعات الآية 31

المجاز المرسل في قوله تعالى: أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَهَا لأنه أطلق المرعى على ما يأكله الناس، فاستعمل المرعى في مطلق المأكل للإنسان وغيره، والعلاقة استعمال المقيد في المطلق.<sup>97</sup>

#### 47 - سورة البروج الآية 19

المجاز المرسل في قوله تعالى: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ عِلَاتِهِ الْحَالِيَةِ؛ لأن التأكيد معنى من المعاني، ولا يحل الإنسان فيه، وإنما يحل في مكانه، فاستعمال التأكيد في مكانه مجاز أطلق فيه الحال، وأريد المحل، فعلاقته الحالية، وعدل عن يكذبون إلى جعلهم في التأكيد، وأنه لشدته أحاط بهم إحاطة البحر بالغريق، والسوار بالمعصم، وفي الوقت نفسه جاء بالتكذيب نكرة للدلالة على تعظيمة، وتحويل أمره.<sup>98</sup>

#### 48 - سورة الضحى الآية 2

المجاز العقلي في قوله تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ) حيث أسند السكون إلى الليل، وقد تقدم في المجاز العقلي أنه إسناد الفعل، أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة، مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.<sup>99</sup>

#### 49 - سورة العلق الآية 16

<sup>96</sup> المرجع نفسه، ص. 191.

<sup>97</sup> المرجع نفسه، ص. 215.

<sup>98</sup> المرجع نفسه، ص. 273.

<sup>99</sup> المرجع نفسه، ص. 245.

المجاز العقلي في قوله تعالى: ( نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ) فقد وصف

الناصية بالكذب والخطأ، والحقيقة: صاحبها، وذلك أبلغ من أن يضاف، فيقال: ناصية كاذب خاطي؛ لأنها هي المحدث عنها.<sup>100</sup>

50 - سورة القارعة الآية 7

المجاز المرسل في قوله تعالى: فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ والمراد: أهل النادي،

فالنادي لا يدعى، وإنما يدعى أهله، فأطلق المحل وأريد الحال، فالمجاز مرسل علاقته المحلية، والندي هو: المجلس الذي يتندي فيه القوم، ولا يسمى المكان نادياً حتى يكون فيه أهله.<sup>101</sup>

#### جدول آية القرآن التي تتضمن المجاز العقلي ومعانيه

رقم	آية القرآن	العلاقة	المعنى الحقيقي
1	سورة يونس: : هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٧٧﴾	الزمانية	النهار لا يبصر، بل يبصر فيه
2	سورة الإسراء: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً	الزمانية	النهار لا يبصر، بل يبصر فيه

<sup>100</sup> المرجع نفسه، ص. 367.

<sup>101</sup> المرجع نفسه، ص. 396.

		<p>لَتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا</p> <p style="text-align: center;">﴿١٢﴾</p>	
تجاوز إلى العينين	السببية	<p>سورة الكهف: وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا</p> <p style="text-align: center;">﴿٢٨﴾</p>	3
يمثل مشيئة الله وإرادته التي لا تخطيء، ولا يعذب عنها شيء	المكانية	<p>سورة طه: : أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِهِ فِي آلِيمٍ فَلْيُلْقِهِ الْأَلِيمُ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي</p> <p style="text-align: center;">﴿٦١﴾</p>	4
المنبت هو الله تعالى	الفاعلية	<p>سورة الحج: يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا</p>	5

		<p>خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ  ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ  وَعَرِيجٍ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّينَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي  الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ  مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ  لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ  يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ  أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ يُعَلِّمُ مِنْ  بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ  هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ  أَهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ  نَوْحٍ يَهِجُ ﴿٥﴾</p>	
<p>فقد أسند إلى القلوب  والأبصار التقلب  والاضطراب من الهول  والفرع</p>	<p>السببية</p>	<p>سورة النور: رَجَالَ لَا تُلْهِمُهُمْ تَجْرَةً  وَلَا بَيْعَ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ  الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ  يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ  وَالْأَبْصَارُ ﴿٧٧﴾</p>	<p>6</p>
<p>لأن الأمر لا يطاع وإنما هو</p>	<p>الفاعلية</p>	<p>سورة الشعراء: وَلَا تُطِيعُوا أَمْرًا</p>	<p>7</p>

صاحبه؛ أي: ولا تطيعوا المسرفين في أمرهم		الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾	
لفرط وضوحها، وإنارتها كأنها تبصر نفسها لو كانت مما يبصر	المفعولية	سورة النمل: <u>فَالَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا</u> <u>مُصِرَّةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ</u> <u>مُبِينٌ</u> ﴿١٢﴾	8
الدلالة والشهادة، فهو يشهد بشركهم، أو بالذي يشركون به	السببية	سورة الروم: <u>أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ</u> <u>سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ</u> <u>يُشْرِكُونَ</u> ﴿٢٥﴾	9
لأن البعد وصف الضال إذا بعد عن الجادة المستقيمة، وكلما أوغل في البعد عنها أوغل في الضلال	الزمانية	سورة سبأ: <u>أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا</u> <u>أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ</u> <u>بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ</u> <u>الْبَعِيدِ</u> ﴿٨﴾	10
فقد أسند الأمر إلى الأحلام، وقد كان العرب يتفاخرون بعقولهم، فأزرى الله بها حيث لم تتم لهم معرفة الحق والباطل	السببية	سورة الطور: <u>أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ</u> <u>بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ</u> ﴿٢٢﴾	11
عن إحضارهم، كأنها تدعوهم، فتحضرهم	السببية	سورة المعارج: <u>تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ</u> <u>وَتَوَلَّى</u> ﴿١٧﴾	12

أسند السكون إلى الليل	الزمانية	سورة الضحى: <u>وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ</u> 	13
صاحب الناصية	الفاعلية	سورة العلق: <u>نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ</u> 	14

### جدول آية القرآن التي تتضمن المجاز المرسل ومعانيه

المعنى الحقيقي	العلاقة	آية القرآن	رقم
أن الله يأمر بإعطاء الأموال من بلغوا سن الرشد، بعد أن كانوا يتامى	اعتبار ما كانوا عليه	سورة النساء: <u>وَأَتُوا اللَّيْتَمَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا</u> 	1
عقابه	الضدية	سورة المائدة: <u>قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثْوِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ</u> 	2
ذكر القرية وأراد أهلها	المحلية	سورة الأعراف: <u>وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ</u>	3

		هُمَّ قَائِلُونَ ﴿١٠﴾	
كون الله يحول بين المرء وقلبه أنه يفصل بينهما	المحلية	سورة الأنفال: يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ۖ وَأَنَّهُ رَءِىَ إِلَيْهِ مُخْشَرُونَ ﴿١٠﴾	4
الفتنة لا يسقط فيها الإنسان؛ لأنها معنى من المعاني، وإنما يحل في مكانها	الحالية	سورة التوبة: وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَتَذُنُّ لِي وَلَا تَفْتِنِي ۗ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾	5
ويا مطر السماء اقلعي	السيبية	سورة هود: وَقِيلَ يَتَّارِضْ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَأْءِ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١٠﴾	6
لأن الأيكة هي: شجر ملتحق مزدحم	الحالية	سورة الحجر: وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾	7
لأن الفاء تدل على	اعتبار ما	سورة النحل: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ	8

التعقيب، وكونه خصيماً مبيئاً لا يكون عقب خلقه من نطفة، ولكنه إشارة إلى ما تقول إليه حاله.	سيكون	نُطْفَةٌ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾	
من إطلاق اسم الآلة، وهي اللسان؛ لأنها آلة الكلام، وإرادة ما ينشأ عنها	السببية	9 سورة مريم: وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿١٠﴾	
في جنتنا؛ لأنها مكان الرحمة	المحلية	10 سورة الأنبياء: وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾	
إلا إياه، من ذكر البعض وإرادة الكل، وقد جرت عادة العرب في التعبير بالأشرف عن الجملة.	الكلية	11 سورة القصص: وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٠٨﴾	
أفأنت تهدية بدعائك له إلى الإيمان، فتنقذه من النار.	السببية	12 سورة الزمر: أَفَمَن حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ﴿١١٠﴾	
لأن المراد بالروح: الوحي، وسمي الوحي	السببية	13 سورة غافر: رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِن أَمْرِهِ	

روحًا لأنه يجري من القلوب مجرى الأرواح من الأجساد		عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾	
ولذلك لم يقل إلا مودّة للقربي، فقد جعلوا مكانًا للمودّة ومقرًا لها	المحلية	سورة الشورى: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزَدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿١٤﴾	14
أنه أمر بالنداء في مجامعهم وأماكنهم، كما أن المراد من نادى فيها، فأسند النداء إليه.	المحلية	سورة الزخرف: وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾	15
في جنته؛ لأن الرحمة لا يحلّ فيها الإنسان، لأنها معنى من المعاني	الحالية	سورة الجاثية: فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾	16
التعب مستحيل عليه تعالى، وهو سبب	السببية	سورة الأحقاف: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ	17

<p>للاقطاع عن العمل، أو النقص فيه، والتأخر في إنجازه</p>		<p>الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ تُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٣﴾</p>	
<p>لأن ضرب الرقاب عبارة عن القتل، ولكن لما كان قتل الإنسان الأكثر ما يكون بضرب رقبته وقع عبارة عن القتل</p>	<p>الجزئية</p>	<p>سورة محمد: فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مِنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأَنْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٤﴾</p>	<p>18</p>
<p>أمره إذا كبر</p>	<p>اعتبار ما يؤول إليه</p>	<p>سورة الذاريات: فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَدَشَّرُوهُ بِغُلْمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾</p>	<p>19</p>
<p>أهل القرية</p>	<p>المحلية</p>	<p>سورة الطلاق: وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهَا</p>	<p>20</p>

		فَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّ بَنَنَهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٦١﴾	
لأن اللوم في الحقيقة سبب للذم	السببية	سورة القلم: لَوْلَا أَنْ تَدَارِكُهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤١﴾	21
الحسم الذي هو تتابع الكي لمطلق التابع.	التقييد	سورة الحاقة: سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ مُّخْلِ خَاوِيَةٍ ﴿٧٠﴾	22
فقد أراد بالسماء المطر؛ لأن المطر ينزل منها	المحلية	سورة نوح: يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾	23
لأن المسّ هو اللمس، واللامس هو: طالب متعرف	المسبية	سورة الجن: وَأَنَا لِمَسْنَا السَّمَاءِ فَوَجَدْنَهَا مُلْتَمَتٍ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ﴿٨﴾	24
وإنما خصّ الركوع بالذكر مع أن الصلاة تشتمل على أفعال كثيرة؛ لأن العرب كانوا يأنفون من الركوع	الجزئية	سورة المرسلات: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾	25

والسجود.			
لأنه أطلق المرعى على ما يأكله الناس، فاستعمل المرعى في مطلق المأكول للإنسان وغيره	التقييد	سورة النازعات: <u>أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا</u> <u>وَمَرَعَهَا</u> ﴿٦٨﴾	26
وعدل عن يكذبون إلى جعلهم في التكذيب، وأنه لشدته أحاط بهم إحاطة البحر بالغريق، والسوار بالمعصم، وفي الوقت نفسه جاء بالتكذيب نكرة للدلالة على تعظيمة، وتحويل أمره.	الحالية	سورة البروج: <u>يَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي</u> <u>تَكْذِيبٍ</u> ﴿٦٨﴾	27
والمراد: أهل النادي، فالنادي لا يدعى، وإنما يدعى أهله	المحلية	سورة القارعة: <u>فَهُوَ فِي عِيشَةٍ</u> <u>رَاضِيَةٍ</u> ﴿٧٧﴾	28

### الجدول الآية القرآن التي تتضمن الاستعارة ومعانيه

المعنى الحقيقي	العلاقة	الآية القرآن	رقم
فقد شبه الدين الحق بالصراط المستقيم	المشابهة	سورة الفاتحة: <u>أَهْدِنَا الصِّرَاطَ</u> <u>الْمُسْتَقِيمَ</u> ﴿١﴾	1

<p>اختاروا والتبدلوا</p>	<p>المشاهدة</p>	<p>2 سورة البقرة: <u>أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رِنِحْت تَحْرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ</u></p> <p style="text-align: center;">﴿١٦﴾</p>	<p>2</p>
<p>لأن الإلقاء لا يكون إلا في الأجرام</p>	<p>المشاهدة</p>	<p>3 سورة آل عمران: <u>سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَنًا</u> وَمَا لَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ</p> <p style="text-align: center;">﴿١٥١﴾</p>	<p>3</p>
<p>فجدد به عهداً، والله يعصمك</p>	<p>المشاهدة</p>	<p>4 سورة الأنعام: <u>وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ</u></p> <p style="text-align: center;">﴿٢٠٦﴾</p>	<p>4</p>
<p>الروح للرحمة</p>	<p>المشاهدة</p>	<p>5 سورة يوسف: <u>يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ</u></p>	<p>5</p>

		الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾	
ليُضِلُّوا النَّاسَ عَنِ دِينِ اللَّهِ	المشاهدة	سورة إبراهيم: وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٤٧﴾	6
النور استعارة عن الهدى والرضوان	المشاهدة	سورة الحديد: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾	7
مثل للمؤمن والكافر	المشاهدة	سورة الملك: أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢﴾	8